

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

# مرآت الفنون

## ١٢٩٢

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف  
(القيمة تدفع سلفاً)

- محل إدارة الجريدة وطبعها -  
"بالمطبعة الأهلية"  
في الشارع الجديد نمرو "٨٣"

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٣ صفر الخير سنة ١٣٢٦

موافق ٣ آذار ش و ١٦ آذار غ سنة ١٩٠٨

## فهرست

ماجريات السياسة، الأستانة العلية، أخلاق وعادات: التماثيل، مستجدات الأسماء، السكة الحجازية، أخبار محلية، تلغرافات، مراسلات: النبطية، القدس، اللاذقية، أخبار الجهات: دمشق، متفرقات، فوائد صحية، إعلانات

## ماجريات السياسة

قلقت النوادي الإنكليزية في هذه الأيام لأمر سمته «روتتر» بالحادث العظيم الأهمية وهو أن المكاتب الحربي لجريدة التيمس قد وجه الأنظار إلى كتاب أرسله الإمبراطور غليوم إلى وزير البحرية البريطانية بقصد التأثير عليه بما يطابق المصالح الألمانية وألحَّ الكاتب في وجوب تسليم هذا الكتاب وصورة جواب الوزير عليه إلى مجلس البرلمان فعلقت «التيمس» على هذا الخبر تعليقاً احتجت فيه على إخفاء ذلك الكتاب حال كون الطرق الرسمية مفتوحة لكل مفاوضة، وظنت أن حكومتها لا تدعي أنه كتاب خصوصي وأردفت ذلك بقولها أنه لا محل لمكاتبة ملك أجنبي لوزير بحرية إنكلترا مهما ضعفت السياسة في هذه المكاتب. وكذلك علق غيرهما من الصحف الإنكليزية تعليقات كبيرة وأجمعت كلها - والألمانية معها - على وجوب نشره مخافة تجديد عوامل العداة بين الأمتين ولكنها تسلم بأنه لا بد من استئذان الإمبراطور أولاً:

أما ألمانيا فقد نشرت بلاغاً رسمياً كذبت فيه ما قيل عن تعرض الإمبراطور لخطة الوزارة البحرية الإنكليزية وجاء فيه: إن كتاب الإمبراطور إنما يقصد تصحيح ما هو شائع في إنكلترا من الآراء غير الصحيحة عن تعزيز الأسطول الألماني وزيادته وأن الإمبراطور كما أنه لا يسلم للأجانب بأن يعينوا حدوداً لقوة الأسطول الألماني كذلك لا يرضى أن يتعرض لأعمال البحرية الإنكليزية.

ومن رأي الصحف الألمانية أن الكتاب ليس فيه شيء مضر، وأنه مبني على كون الإنكليز اقتصروا على الإشارة إلى الأسطول الألماني دون أساطيل سائر الدول في المناقشة على ميزانية البحرية.

وكذلك صرح المستر إسكويت في مجلس النواب الإنكليزي بأن الكتاب وارد من الإمبراطور إلى الوزير بصفته الشخصية وأنه لا صفة رسمية له وأن الوزير خارجاً عن كل صفة رسمية وأنه لم يعرض الكتاب ولا جوابه على وزارة البحرية قال: ولكنني أقول بالنظر إلى الإشاعات التي شاعت أن ميزانية البحرية الإنكليزية كانت قد تقررت قبل وصول هذا الكتاب، فارتاحت الأفكار نوعاً ما إلى هذا التصريح ولا تزال المسألة آخذة دوراً مهماً في صحف البلادين وتفاوضت الحكومتان فيه مفاوضة غير رسمية وكانت النتيجة أنه ليس في هذا الحادث ما يكدر صفاء العلائق بين الأمتين.

## الأستانة العلية

## (توجيهات)

## مأمورية

عين سعادتلو حسام الدين باشا المنفصل من متصرفية سعرد متصرفاً على لواء بروزة.

## رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو عبد العزيز أفندي وكيل حضرة دولتلو سيادتلو الشريف عبد الإله باشا أحد أعضاء شورى الدولة ومثلها إلى سعادتلو إسكندر بك طراد من منسوبي المشار إليه.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الله حلمي أفندي المدعي العمومي في ولاية بغداد.

## نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو مظهر بك أفندي رئيس مجلس المعارف الطبي ومعلم الأخلاق في مكاتب العسكرية الشاهانية.

وبالثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو الحاج فيضي أفندي وكيل حضرة دولتلو عصمتلو نائلة سلطان العلية الشأن أحد أعضاء الدائرة المالية في شورى الدولة.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الحاج حسن باشا من أعيان إزمير.

وبالمجيدي الخامس إلى محمود بن محمد الطرابلسي.

## \*\*\*

## مكتب إعدادي جديد

صدرت الإرادة السنوية السلطانية

بإحداث مكتب إعدادي ذي أصناف سبعة في بناية مكتب العشارين وبتخصيص نفقات هذا المكتب الجديد وبتعيين المدير والمعلمين وبإضافة بعض دروس تجارية وعلمية، فباشرت نظارة المعارف بالأمر بتنظيم العمل على الوجه المشروح.

## رواتب مأموري الصحة

أقرَّ المجلس الصحي على زيادة رواتب مأموري الصحة في دار السعادة وفي سائر الولايات الشاهانية عشرين في المائة لمن كان راتبهم ألف قرش فما دون.

## تنكيل أشقياء البلغار

بلغ الحكومة السنوية وجود شرذمة من أشقياء البلغار مؤلفة من ٢١ شقياً بزعامة الرئيسين مانوش وواسيل إسكندر فساققت عليهم قوة عسكرية استأصلت شأفتهم وقتلتهم عن بكرة أبيهم وأراحت البلاد من شرهم وبغيبهم وكذلك استأصلت شأفة عدة أشقياء من البلغاريين واليونانيين الذين كانوا يعبثون فساداً في هاتيك البلاد.

والتقت الجنود الشاهانية بشرانم أخرى من أشقياء الروم والبلغار في قضاء (أو أخرى) من ولاية مناستر فقتلت بعضاً وقبضت بعضاً وأودعت هؤلاء السجن.

## منجم الماس

كتب أحد المهندسين إلى صحيفة من صحف الأستانة العلية أن تاجراً بالحبوب وجد ألماسة بحجم البندقية في حرج لا يبعد كثيراً عن الاستقامة فأعطاهما لرجل كان قاصداً دار السعادة وأخذ منه خاتم ذهب على

سبيل المقايضة أما الرجل فورد الأستانة حيث باع الدرّة بمبلغ ٨٥ ليرة. وقد تفقد المهندس المذكور تلك الناحية فشهد بها حصي لا توجد عادة إلا في معادن الألماس. فاطلع أولياء الأمر على اكتشافه.

### نظام الإفلاس

أفادت أخبار الأستانة أن اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة أبهتلو دولتو عبد الرحمن باشا ناظر العدلية الجليلة لإصلاح نظام الإفلاس قد أتمت وظيفتها وتقرر إعلان هذا النظام في أوائل مارت الجاري.

### أخلاق وعادات

#### التمائيل

أول ركن بُني عليه الإسلام، محو التماثيل والأصنام وإثبات الوجدانية لله عزّ وجلّ، لا ربّ سواه، ولا معبود غيره.

أمرٌ ورد به النقل، وليده العقل فلا حاجة لإطالة الكلام فيه، وإنما لما عزم النشء الحديث في مصر على إقامة تمثال للمرحوم مصطفى كامل باشا صاحب جريدة اللواء خطر لمحرر هذه الجريدة «ثمرات الفنون» أن يكتب في ذلك كتابًا للكاتب الفاضل المجيد الشيخ مصطفى لطفى أفندي المنفلوطي الذي علم الكلّ فضله وغيرته بما ينشره من أبحاث الأفكار ونفائس الآثار وناشده الله أن يثبت بنصه على صفحات المؤيد الأغر لتكون الفائدة اعم، عسى أن يلهم الله اخواننا المصريين استبدال ذلك المشروع التافه الحرام بمشروع علمي أو أدبي يعود على الهيئة الاجتماعية بالنفع العام.

فتلقى «إدام الله لطفه» هذا الكتاب بالقبول والارتياح ونشره في المؤيد الأغر وذيله بل زينه بجواب أجاد به وأفاد وكشف النقاب عن أشياء قد لا يعلمها أكثر أبناء هذا القطر فرأينا أننا لا نوفيه حقه من الثناء والشكر إلاّ بنشره على صفحات الثمرات مع تصرف في بعض العبارات، ولنا وطيد الأمل أن يجاب طلبه فيستبدل المشروع بمدرسة وطنية تقدم للأمة في كل عام رجالاً يكون كل واحد منهم صورة حيّة نافعة في جسم الهيئة الاجتماعية، قال حفظه الله:

قرأت كتابك فهبت عليّ من بين سطوره نسمة شرقية تمرّ بي الساعات والأيام والأشهر والأعوام في مصر أترقب هبوبها فلا أجد إليها سبيلاً.

كتبت إليّ كلمة كان في استطاعتك أن تكتبها في جريدتك ولكن حال بينك وبين ذلك ظنّ قام في نفسك أن اللسان في هذا القطر أطلق منه في غيره وإنك واجد في بلدنا ما لا تجده في بلدة أخرى لبتك تعلم يا سيدي أن كلمتك هذه لم يستطع أن ينطق بها في مصر غير رجلين فكان نصيب أحدهما السب والآخر الضرب.

لبتكم تعلم ذلك فلا تبالغ في حسن ظنك بحرية الأقلام في القطر فإنها حرية موهومة لا يغترّ بها من يعرف حقيقتها ومن يعتبرها بنتائجها وآثارها لا بزخارفها وتهاويلها. نعم لا يوجد في مصر ما يمنع المتكلم أو الكاتب ولكن محكمة الرأي العام فيها محكمة وجدانية أكثر منها قانونية فهي إما أن تبرئ المتهم فتعلو به إلى مدار الأفلاك أو تدنيه فتهدوي به إلى مقرّ الأسماك.

إن كثيراً من عقلاء الرجال في مصر يتهيبون من التصريح بالحقائق التي يعلمون أنها نافعة لأمتهم أكثر مما يتهيب الكتاب في غيرها من الشكائم والأغلال، ذلك لأن الرأي العام هنا متهور في مذاهبه ومراميه ظالم في أحكامه، لم يخطّ اليوم الخطوة الأولى في احترام الآراء وإجلال الأفكار وإنزالها المنازل التي تستحقها.

إن منظر العقلاء في مصر منظر محزن مؤثر يبعث الرحمة ويستمطر العبرة. إنهم يعالجون من العامة فوق ما يعالج طبيب البيمارستان من مرضاه. إنهم يعانون من مجارات الأهلين في جهالاتهم وكتمان الحقائق التي تغلي في صدورهم غليان الماء في المرجل ما يرنق (يكدر) صفاء العيش ويشوه الحياة. إنهم في حيرة لا يجدون إلى الخلاص منها سبيلاً. إن نطقوا بكلمة إصلاح في الدين سماهم الجاهلون كفاراً أو في السياسة سموهم خونة وإن سكتوا أغضبوا الله وأغضبوا الحق فهم بين هذا وذاك كهارب من سبع مفترس لم يجد أمامه إلا الماء فالهالك إن أحجم والغرق إن أقدم.

ربما تقول إن الصحافة في مصر تملك زمام الرأي العام فكيف تعجز عن إيقاف تياره وكسر شرته وقيادته إلى رشده وهواه.

والجواب على ذلك أن الصحافة المصرية ناقصة نقصاً كبيراً مشتملة على عيوب وذنابل لو تجردت عنها لبلغت الغاية التي نريدها من تعليم الشعب وتهذيبه وتقويم المعوج من ميوله ومذاهبه.

### \*\*\*

الكتاب في مصر ثلاثة: جاهل لا يميز بين ما ينفع أمته وما يضرها. وعاقل يتهيب من مصادرة الرأي العام في مآلوفاته ومعهوداته فيسكت مغلوباً على أمره. ومنافق يعرف الحقيقة ويعبث بها فمن أي واحد من هؤلاء الثلاثة تستفيد الأمة رشدها وهداها.

وأكبر هؤلاء الثلاثة جرماً وأشدّهم ضرراً وأسوأهم أثراً الكاتب المنافق الذي هو أشبه شيء بالنائحة التي تسدل على وجهها نقاباً تتباكى من دونه لتستبكي اللواتي يردن البكاء من النساء وما في جفنها يعلم الله قطرة من الدمع ولا في قلبها لا عجز من الحزن ولكن هكذا قدر لها أن يجري رزقها من بين العبرات والزفرات. وإن شئت فقل أنه كشاعر القهوات يسرد على السامعين قصص الوقائع والحروب بين الأبطال الخياليين حتى يثير عواطفهم ويهيج أحقادهم فإذا قسمهم على أنفسهم وضرب بعضهم ببعض خلص من بينهم إلى منزله فرحاً مغتبطاً برنات الدراهم في كيسه وقد ترك وراءه أولئك البسطاء أسرى الهموم والأحزان قتلى الضغائن والأحقاد.

الكاتب العاقل يخدم عواطف الأمة بتتميتها وتهذيبها وتحويل تيارها إلى الخطة المثلى أما الكاتب المنافق فإنه يستخدمها لنفسه وإن أفسدها على صاحبها.

ولقد دخلت مرة على كاتب فعتبت عليه أنه يكتب غير ما يعتقد ويقول غير ما يعلم وقلت له إن خطتك هذه مضرّة بالأمة التي أنت أحد قادتها وإنك قد سلكت في مبدئك هذا سبيلاً ما كنا نعرفه لك قبل اليوم فقد عهدناك تصدع بالحق لا تبالي

أغضب الناس أم رضوا وتجهر به ولأن لم تجد أدناً واعية أو صدرًا رحيبًا. فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه وأحسب أنني رأيت قطرة من الدمع تترقرق في عينيه وقال: والله ما سلكت هذا السبيل وأنا أعلم أن فيه رضى الله أو رضى الحق ولكنني أمرؤ لا أعرف لنفسي صناعة غير صناعة القلم قبحها الله وقبح كل ما تأتي به وكنت أحسبني أستطيع أن أجمع فيها بين شرف النفس ورغد العيش فخاب ما أملت إذ رأيت نفسي كسفينة ماخرة في بحر زاهر من شعب قاصر يطلب مني ما يلذه لا ما يفيد وينقاضي ما يعجبه لا ما ينفعه فطفقت أرتأي بين أن أرضي الحقيقة فأهلك جوعاً أو أرضي الأمة فأعيش سعيداً فغلبنى حب الحياة على أمري فلم أر بداً من الدخول على الأمة من ذنك البابين المعروفين باب الوطنية وباب الدين فاصطنعتهم لنفسي بعد ما منت أصطنع نفسي لهما فرغد عيشي وحسن حالي وأصبحت لا يكدر عليّ صفائي غير الأسف على الحقيقة الضائعة. فهل أنا في ذا يالهمدان ظالم.

هذه الأمة المصرية أيها الكاتب الفاضل وهذه صحافتها وهذا موقف العقلاء بين يديه. فهل تظن بعد ذلك أن كاتباً يستطيع أن يقول للأمة ما لا تهوى أو يجرؤ على التصريح بحقيقة يعتقدونها بين هذا الشعب الهائج وتلك الصحافة المتملقة؟

إن كثيراً من العقلاء في مصر ينكرون كما تنكر أنت نصب تمثال للمرحوم مصطفى كامل باشا لا لصفته الشخصية فإنه ممن يستحقون الإجلال والإعظام بل لأنه مسلم شرقي والأمة التي تريد نصب تمثال له مسلمة شرقية كذلك فإسلامها يحرم عليها نصب التماثيل وشرقيتها تنعى عليها هذا التسفل في تقليد الغربيين في جميع عاداتهم ومآلوفاتهم بينما هم يترفعون عن الاعتراف باستحسان شيء من عاداتنا وصفاتنا فضلاً عن الأخذ بها أو محاكاتها.

إن نصب الغربيين التماثيل لنوابغ الرجال تاريخية أرادوا بها تمثيل التاريخ اليوناني القديم وإنزال عظمائهم ونوابغهم منزلة الآلهة في ذلك التاريخ. أي إنها عادة منحوتة

من الديانات الوثنية. فهل يجمل بنا معشر المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم هادم الأصنام وكاسر الأوثان أن نحفل بعبادة هذا منشؤها وتلك غايتها وأن نستقبل بصدق رحيب نصب التماثيل في بلد هي بقعة الإسلام وباب البيت الحرام ومهد الأزهر الشريف ومدفن الصحابة والتابعين والأئمة المطهرين؟

أجمل بنا أن نتخذ هذه العادات الوثنية في عصر نحن ندعو فيه إلى الإصلاح الإسلامي ونحارب العوائد الخرافية الدخيلة في الدين لنرجع به إلى عصره الأول عصر السلف الصالح حيث لا يصلح آخره إلا بما صلح به أوله؟

على أنه إن كان الغرض من نصب التمثال للرجل العظيم تخليد ذكره واستيفاء صورته مرتسمة في أذهان الأجيال المستقبلية حتى لا تنساه فإن جميع رجال الإسلام من علماء الدين إلى علماء الفنون لا تزال محفوظة بين الجوانح مآثرهم ومفاخرهم مذكورة على الألسنة أسماؤهم وألقابهم ولا نعرف لواحد منهم صورة مرسومة أو تمثالاً قائماً.

إن كان في أعمال الرجل وأثاره ما يضمن له بقاء ذكره في صدور الأجيال ومستقبل القرون فلا حاجة به إلى تمثال يخلد ذكره أولاً فمن المغالطة التاريخية الاحتفال على بقاء ذكره بنصب تمثاله.

إن المسلمين لم يألوا من اليوم أن يعتبروا نصب التمثال للرجل عنوان عظمته أو جائزة أدبية يكافأ به على عمله بمعنى أنه لا يوجد فيهم من رأى تمثالاً قائماً يقول ليتني أنفع أمي أو أخدم وطني فينصب لي بعد موتي تمثال كهذا التمثال فإذا لا يمكن أن يكون نصب التماثيل في البلاد الإسلامية داعية الجد والاجتهاد في الأعمال أو باعثاً على التشبه بعظماء الرجال.

إن للرجل العظيم بعد موته جلالاً في القلوب لا يذهب به إلا نصب تمثاله على قارعة الطريق تحت نظرات الرجال والنساء والأطفال والأذكياء والأغبياء ومن يعرف قيمة الرجال ومن يجهل فائدة التمثال ومن لا يرى فرقاً بينه وبين الصور الخشبية المنصوبة في حوانيت التجار.

وغاية ما يستنتجه السواد الأعظم عند رؤية تمثال لأحد عظماء الرجال معرفة صورته الظاهرية وأنه طويل أو قصير ونحيف أو بدين وهي اعتبارات لا يعتد بها في رجولية الرجل ولا علاقة بينها وبين علمه وجهله وذكائه وغباوته وجبنه وشجاعته وإنما تظهر رجولية الرجل واضحة مفهومة حتى للبلداء والأغبياء في ثمرات عقله ونتائج أعماله وفي مكرمة يخلدها أو مدرسة يشيدها أو كتب يؤلفها أو عقول يتقفها.

هذه أيها الأخ الفاضل آراء كثير من عقلاء المسلمين في مصر يتحدثون بها في مجالسهم ولا ينشرونها في الصحف مخافة أن تلتصق بهم تهمة الخيانة للوطن وهي الكلمة التي يتسلح بها الكتاب المنافقون في مصر ليحاربوا بها كل من خالفهم في رأيهم أو نازعهم في حرقهم كما كان يصنع رجال الأكليروس في العصور الوسطى في استخدام تهمة الكفر للفتك بأعدائهم والانتقام من خصومهم والله يعلم بالخيانة أين مكانها وفي أي قلب مستقرها.

أحسن أثر يقام لفقيد الوطن أن تنشأ باسمه مدرسة تربي فيها الناشئة الحديثة على ما كان يحب الفقيد أن يكون عليه النشء الحديث في المعارف والأخلاق والآداب الدينية والمذاهب الوطنية وينتخب لها معلمون متدينون مخلصون لله والوطن يستطيعون أن يقدموا للأمة في كل عام رجالاً يكون كل واحد منهم صورة حية من صور الفقيد وتمثالاً أنفع من تماثيل البرنز والأحجار.

هذا ما أراه أكتبه إليك وأملى ضعيف أن يحقق الله رجائي فيه ولكنها الحقيقة لا بد من النطق بها والسلام عليك ورحمة الله. (الإمضاء)

#### مباحث علمية أدبية

#### مستحدثات الأسماء

#### خطبة حفني بك ناصف

#### في نادي دار العلوم بمصر

#### تابع لما قبله

وأجازوا الكلم في غير ما وضعت له متى وجدت مناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد وقامت قرينة تمنع إدارة الأصلي وحصرها تلك

المناسبات بالاستقراء وسموها علاقات وهي:

المشابهة - نحو فاه الخطيب بالدرر أي الكلمات الحسان.

السببية - نحو رعينا الغيث أي الكلا المسببية - نحو أمطرت السماء نباتاً أي ماءً

والجزئية - نحو بث الأمير العيون أي الجواسيس

والحالية - نحو ففي رحمة الله أي الجنة

والمحلية - نحو سال الوادي وجرى الميزاب أي ماؤه

واللازمية - كإطلاق الحرارة على النار

والملزومية - نحو دخلت الشمس من الكوة أي ضوءها

والتقييد - نحو كإطلاق المشفر على شفة الانسان والمشفر للبعير كالشفة للإنسان

والعموم - كإطلاق الأبيض والأسمر على السيف والرمح والدابة على ذات الأربع

والخصوص - كإطلاق اسم الشخص على القبيلة نحو تميم وقريش وربيعه والبدلية - نحو في ملك فلان ألف دينار أي متاع يساوي ألفاً

والمبدلية - نحو أكلت دماً إن لم أرعك بضرة أي أكلت دية

والدالية - نحو فهمت الكتاب أي معناه

والمدلولية - نحو قرأت معناه مشفوعاً بتقبيل أي قرأت لفظ

والمجاورة - نحو شربت من الراوية أي المزادة المجاورة للجمل وقد تكون المجاورة في الذكر فقط كما في المشاكلة نحو اطبخوا لي جبة وقميصاً

والتعلق - كإطلاق لفظ المصدر على الفاعل أو المفعول كشاهد عدل

والتضاد - كإطلاق البصير على الأعمى

ومتى اشتهر اللفظ في معناه المجازي صار حقيقة عرفية له حكم الحقيقة الوضعية.

وقد صارت اللغة بهذا التنقيح الأخير لغة العرب عامة اللغة قبيلة بعينها فأى لفظ نطقت به فأنت مصيب وأي استعمال جريت عليه فلست بمخطئ ما دمت لم تخرج عن المنقول وأية علاقة صادفتك وأية علاقة صادفتك من العلاقات السالفة الذكر توصلك

إلى تسمية ما لم تسمه العرب فلست مقيداً بلفظ أعجمي ولا بلهجة حي معين وصرت بذلك بعيداً عن خطأ واسع المجال في النثر والنظم والتقلب في الأساليب الإنشائية تصول وتجول وتتهم وتنجد حسبما يسمو إليه استعدادك وتصل إليه درجتك من الاطلاع وتمكنك منه بضاعتك فك أن تقول المدينة كما تقول دوس وأن السكين كما تقول قریش وأن تنطق كلمة «حيث» بتسع لغات ولفظ «يا ربي» بست لغات وتركيب «بادئ بدء» بثمانية عشر وجهاً وأن ترفع الخبر وتنصبه في نحو ما هذا بشراً وأن نطلق الأسد على السبع والشجاع والعين على الباصرة والذهب والجاسوس وتصرح وتعمى حيث تحتاج لذلك وتنقل إلى العربية كل ما أفهمته من اللغات الأخرى.

وقد وقع جاسوس عربي في يد العدو فحبسوه وألزموه أن يكتب كتاباً إلى أميره يحمله فيه على مداهمتهم ويوهمه بقله عددهم وعددهم غشاً وتغريزاً فكتب إلى الأمير كتاباً قال فيه:

«أما بعد فقد أحطت علماً بالقوم وأصبحت مستريحاً من السعي في تعرف أحوالهم وإنني قد استضعفتهم بالنسبة إليكم وقد كنت أعهد في أخلاق الأمير المهلة بالأمر والنظر في العاقبة فقد تحققت أنكم الفئة الغالبة بإذن الله ولقد رأيت من أحوال القوم ما يطيب به قلب الأمير نصحت فدع ربك ودع مهلك والسلام» وسلم الكتاب إلى العدو فأرسلوه إلى الأمير بعدما اطلعوا عليه فتفطن الأمير الكاتب وقال لحاشيته إن الجاسوس وقع في الأسر فأصبح مستريحاً من السعي وأنه رآهم أضعافاً وإنما قليل بالنسبة لهم إذ ألمح بأية كم من فئة قليلة ولفنتي إلى الأناة إذ جعلها عادة لي وأراد قلب حروف الجملة الأخيرة فتكون «كلهم عدو كبير عد فتحصن». على هذا استقرت اللغة العربية وأتم أحكامها وحصرت مفرداتها الأصلية وقوانينها وأبيح استعمال مفرداتها في غير ما وضعت له عند الاحتياج بشرط العلاقة والقرينة وانتهت أدوار التنقيح فيها فلم يبق إلا استظهارها والعمل بها وقد اغتبطت الأمة العربية بذلك وعكفت على العمل بها قروناً قضت

فيها لبانة العلم والسياسة وتفرغت للفتوح والاستعمار وملأت طباق الأرض بالتصانيف في الشرائع والحكمة وكل ما كان على وجه الأرض من العلوم فأنارت الخافقين ونشرت المدنية في الدنيا ولما ضعف أمرهم ورثهم الغربيون في حكمتهم وأخذوها عنهم وأضافوا إليها ما تجدد من الصناعات والفنون ولا يزال الإفرنج يدأبون في اقتناء الكتب العربية ويستخرجون منها من الفوائد ما لم يكن في حسابنا ولكل مجتهد نصيب.

هذا ما حضرني من النصوص المحتوية عليها كتب العرب المتضافر عليها من أئمة الأدب.

ولما قعدت همم الخالقين وانتشر فساد اللغة مادة وقوانين رأى فريق من الناس أن يكفونا مؤنة التحصيل فهبوا إلى فتح ثغور اللغة العربية للدخيل من الألفاظ وطفقوا يحسنون صنيعهم بأقيسة خطابية وجدلية لا تغني من الحق شيئاً. فقالوا أولاً إن العرب أخذوا ألفاظاً من الأعاجم في أطوار تنقيح العربية واستعملها الفصحاء وورد منها كثير في القرآن والأحاديث فما لنا لا ننشئ مذهباً خامساً في التنقيح وفاتهم أن ما أخذه العرب قليل جداً بالنسبة إلى ما نبذوه ونادر بالإضافة إلى مادة لغتهم الأصلية والقليل النادر لا يقاس عليه فإذا فتحنا اليوم باب القياس في مادة اللغة نفتح غداً بالأولى في هيتها أي في الصرف والنحو فنقيس على ما ورد شذوذاً عن العرب إذ ليست المادة بأقل خطورة من الهيئة ولا الجوهر بأدنى احتراماً من العرض فننصب خبر المبتدأ وخبر إن ونشتق من الجوامد كلها ونميل الألف حيثما وجدت ونستخرج من كل فعل ثلاثي مزايدات ونستعمل الزيادة لكل المعاني وبالجملة نجعل عالي اللغة العربية سافلها ونحدث فيها الأحداث الهائلة فنتبذل فيها الألسنة وتفقد بعد قليل من الزمن مع أن «اصحاب اللغات الحية» الذين يريدون أن يتشبهوا بهم لم يرضوا أن يتركوا عاداتهم من الكلام والكتابة ولو كانت خطأ فلا يزالون يقولون في ٧٥ ستون وخمسة عشر وفي ٩٨ أربع عشرينات وثمانية عشر ولا يزالون

يكتبون جملة حروف في الكلمة لا ينطق بشيء منها ويفوهون بحروف لا يكتب منها شيء. (البقية تأتي)

### السكة الحجازية

#### جامع شريف

**بالقرب من محطة المدينة المنورة**  
نقلت (صباح) التركية عن جريدة (ذي محمدان) الهندية أنه سينشأ بالقرب من المحطة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية في المدينة المنورة جامع كبير يطلق عليه اسم الجناب العالي السلطاني الحميدي وأنه سيكون على طرز مساجد دار السعادة بناء واتساعاً، قالت: أما المحطة فإنها ستكون بالغة الغاية من لطافة الهندسة وجسامة الموقع وأنه سينفق على بنائها سبعمائة ألف روبية.

كانت قد صدرت الإرادة السنية السلطانية بشراء أربع مائة وخمسين بغيراً لتستخدم في نقلات طوابير الأعمال والشعبات الفنية زيادة في تسريع إنشاءات السكة الحميدية الحجازية وقياماً بما ترمي إليه المقاصد السلطانية من إبلاغ الخطوط الحديدية المدينة المنورة في الوقت الموعود وقد كتب في ذلك من اللجنة الكبرى إلى ولاية سورية الجليلة وعليه جرت المخابرة مع حمص وحلب والخط العالي فأسفرت عن شراء مائتين وتسعة عشر بغيراً ويوجد من المبايعات القديمة اثنان وسبعون بغيراً مستخدمة في أعمال الخط فبقى لإكمال العدد السابق ذكره مائة وتسعة وخمسون بغيراً تقرر شراءها من الجمال التي تأتي مع ركب الحج الشريف إلى رأس الخط العالي وتسليمها إلى قومندان طوابير الأعمال وتعين من لجنة الخط العالي في دمشق مأمورون وأرسلوا إلى رأس الخط وبما أن المبادرة بشراء بقية الجمال تحسب من أهم الوسائل لتسريع الإنشاءات فهي مأثرة تستلزم الثناء والشكر.

\*\*\*

قالت جريدة الولاية

شكل حضرة سعادتلو أمين بك أفندي متصرف لواء نابلس لجنة تحت رياسته مؤلفة من أركان اللواء والمأمورين والوجوه والمعتبرين

لجمع إعانة لإنشاءات الخط الحميدي الحجازي العالي الذي هو من أعظم آثار حضرة صاحب الخلافة العظمى فتعهد الحاضرون بأربع مائة ألف قرش علاوة على ما تبرعوا به قبلاً لهذا المشروع الخيري منها ١٨٨ ألف قرش من مركز اللواء و١٣٢ ألف قرش من قضاء جنين و٨٠ ألف قرش من قضاء بني صعب فقدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة للمتصرف المشار إليه ولصاحب المعزة قائممقامي جنين وبني صعب ما أظهره من السعي والإتمام الجديين وللذوات الذين تبرعوا بالإعانة ما أبدوه من مآثر الحمية والفتوة في هذا السبيل.

وهذه أسماء الأشراف والوجوه الذين اشتركوا بالإعانة من نابلس مع مقدار ما اكتتبوا به:

غروش

١٠٠٠ فضيلتلو حسين أفندي مفتي

نابلس

١٠٠٠ فضيلتلو رفعت أفندي قائممقام

نقيب الأشراف في نابلس

١٠٠٠٠ عزتلو محمد أفندي رئيس

بلدية نابلس

١٢٠٠٠ عبد اللطيف أفندي ونمر

أفندي النابلسي من وجوه

نابلس

١١٢٥٠ الحاج بدوى أفندي عاشور

من وجوه نابلس

٤٠٠٠ أديب أفندي نابلسي من وجوه

نابلس

٣٠٠٠ الحاج سعيد أفندي كنعان

وإخوانه من وجوه نابلس

٤٦٠٠ نابلسي زاده الحاج محمود

أفندي من وجوه نابلس

٣٠٠٠ سعيد عبد المجيد أفندي من

وجوه نابلس

١٠٠٠ حسن أفندي عبد الهادي من

وجوه نابلس

٥١٨٥٠ (البقية تأتي)

والثمرات تشكر لهم هذه الغيرة والأريحية وتستنهض على الدوام همة أولي اليسار لإعانة هذا المشروع الجليل الذي بينا غير مرة فوائده العظيمة الدينية والتجارية والعسكرية والمدنية.

### عقود الجواهر

في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً

فمائة فأكثر

صدرت الملزمة الأولى من الجزء الأول من هذا الكتاب المفيد الذي يدل اسمه على مسماه، تأليف الفاضل عزتلو جميل بك العظم محاسب معارف الولاية مطبوعة طبعة جميلة على ورق جيد في المطبعة الأهلية، وقد جعل مؤلفه ثمن الاشتراك فيه من الآن فصاعداً ريالاً ونصفاً بدلاً من ريال واحد فنحضر على اقتنائه.

### أخبار محلية

#### واحِب الشكر والدعاء

نذكر بلسان الشكر والدعاء صدور أمر نظارة المعارف الجليلة بضم خمسمائة قرش على راتب حضرة صاحب السعادة عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها فقابلت إدارة الجريدة هذه العاطفة واللفظ برفع أكف الضراعة والدعاء لباسط الأرض ورافع السماء بأن يديم للخلافة العظمى بدرها اللامع، وللسلطنة الكبرى كوكبها الساطع، حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيد الله شوكته وحفظ مهجته وأدامه غوثاً للعباد وغياً للبلاد بمنه وكرمه.

### أخبار الحجاج

أخذ حجاج بيت الله الحرام الذين صحبوا الركب الشامى يعودون إلى بلادهم محمولين على القطارات الحميدية الحجازية من «مداين صالح» حيث أمضوا خمسة عشر يوماً حجراً صحياً فبلغ دمشق أول قطار ليلة الاثنين الماضي ثم تتابعت القطارات تلو بعضها البعض. وفي جملة الحجاج البيروتيين عزتلو الحاج أنيس أفندي رمضان القوميسر الأول في مركز الولاية فقد بلغ الثغر مساء الجمعة الماضي.

وعاد مساء السبت (أول أمس) جناب الأماجد الحاج نصوح أفندي زنتوت والحاج رشيد أفندي اللادقي من تجار الثغر، والحاج رشيد أفندي بكداش والحاج عبد الله أفندي الجيزي والحاج عبد الهادي قرنفل والحاج عبد الله دبوس من حجاج بيروت، والحاج سعد الدين أفندي النعماني والحاج محمد أفندي البعاصيري من حجاج صيدا فنهنئ الجميع بالسلامة

ونسأل الله تعالى أن يجعل جهنم مبرورًا وسعيهم مشكورًا.

### غرة السنة المالية

وافق يوم السبت (أول أمس) غرة شهر مارت الشرقي أول السنة المالية فذبح رأسين من الغنم في إدارة الجمرك على جاري العادة وكذلك حصل في الدائرة البلدية وتقدمت الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية، أعاد الله أضعاف أضعافها على جلالتها بدوام العز والتأييد. وبلغنا أن دخل جمرك بيروت وما يلحقها قد زاد في هذا العام عن مثله من العام الماضي ٢٧ ألف ليرة وعن عام ١٣٢١: ٧٤ ألف ليرة.

رست في مياها صباح الجمعة الماضية باخرة عثمانية قادمة من دار السعادة تقل حضرة دولتو المشير عارف باشا وسائر ورجال الوفد الذين ذكرنا في العدد الماضي صدور الإرادة السنوية السلطانية بإرسالهم إلى الحجاز لإيصال وسام الامتياز المرصع المنعم به على حضرة أمير مكة المكرمة، والشائع أن المشير المشار إليه قد عين واليًا على ولاية الحجاز وقومندانًا لموقعها العسكري.

ذكرت جرائد دار السعادة أنه سيشرع أمام المحجر الصحي في بيروت ببناء سدّ يمنع دخول الأمواج وتكسرهما على شواطئ المحجر ويمهد للسفن والفلك نقل الذين يدخلون إليه بسهولة وراحة تامتين.

بلغنا أن جناب الوجيه الهمام عزتلو علي بك النجيب جنبلاط قد تبرع بألف ومائتي قرش إعانة للجنة مآثر التربية الإسلامية في بيروت إسعافاً لها على مشروعها الخيري فنشكر لجنابه هذه الأريحية.

أفادت جريدة طرابلس الغراء أنه قد قبض أخيرًا في موقع الغمقه وفي جزيرة أرواد على بارودة مارتين مع كمية وافرة من الخرطوش كان المهربون يحاولون تهريبها.

ذكرت جرائد الأستانة أن الدائرة الملكية في شوري الدولة قد قررت أنه لا يجوز لأحد افتتاح مكتب خصوصي سواء كان في بيته أو في محل مستأجر بصورة دائمة أو مؤقتة

ما لم تصدر الإرادة السنوية السلطانية مجيزة افتتاحه وتعميره أو إنشاءه.

قدم الثغر العالم الأديب الشيخ عبد الله أفندي العلمي من علماء غزة.

### بلاغ رسمي

تقضي الأصول على أصحاب الطيور الأهلية عند تسفيرها من محل إلى آخر على السكة الحديدية أن يبرزوا شهادة بأنه جرت معاينتها البيطرية نظير بقية الحيوانات وأنها سالمة من جميع العلل السارية ولما كانت مأمورو شركة السكة الحديدية بين طرسوس إلى أطنه ومرسين يقبلون الطيور الأهلية من طرسوس إلى أطنه بدون أن يطلبوا الشهادة السالف ذكرها وكان دوام هذا الحال يسبب سراية الأمراض السارية من الدجاج إلى غيرها فقد كتب إلى نظارة النافعة الجليلة بأن توزع إلى الشركة المذكورة بأن لا تقبل بعد الآن شيئاً من الحيوانات المذكورة إلا بعد الاطلاع على الشهادة.

اكتشفت في قرية جبيل من أعمال لبنان (لبنان) تمثال من الحجر الصلب الجميل النقي كامل الجسم والهيئة غير أن ساقيه من الركبة فما دون مفقودان تماماً ولعلهما تحطما وقت الأنقاض، وقد رجح بعضهم أن هذا التمثال (هرمس) وقد نقلته المتصرفية إلى مركزها في بعبداء.

انتهى إلينا منشور تجاري مؤاده: إن الماجدين محمد أفندي الكحالة وولده عارف أفندي من تجار الثغر قد أخذوا على عهدتهما وحسابهما كافة الحقوق المتعلقة بشركة (محمد الكحالة وشركاه) فترجو لهما دوام التوفيق والنجاح.

جاءنا من مكاتبنا الدمشقي ما نصه: ليلة الجمعة الماضية انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء أحد فرقاء العسكرية الكرام المرحوم محمد علي باشا ناظر إنشاءات الخط الحجازي سابقاً إثر علة قلبية لم تمهله إلا بضع ساعات حتى أودت بحياته عن عمر ناهز الستين سنة وما شاع نعيه حتى كان له لدى العموم رنة حزن وأسف وتوافد لداره في الصالحية كل من

حضرة صاحب العطفوة مصطفى نوري باشا قومندان الفيلق الخامس وأمراء العسكرية على اختلاف رتبهم وبعض رؤساء الملكية يشاطرون أنجاله الأكارم الحزن والأسى وفي الساعة السادسة من يوم الجمعة احتفل بتشييع جنازته احتفالاً غصت به طريق الصالحية من دار الفقيد حتى محطة التراموي فسار النعش يتقدمه بلوكان من العساكر المظفرة مشاة وفرسانا ورجال الضابطة ورجال البوليس فدراويش التكة المولوية وعن يمين النعش وشماله وورائه أمراء العسكرية وكبار الملكية وأمائل الوجهاء وبقي هذا الموكب سائراً حتى الجامع الأموي وبعد أداء الجمعة والصلاة عليه رفع النعش والتأم جمع المشيعين للفقيد وساروا به إلى جبانة سيدنا بلال الحبشي حيث واروه جدت الرحمة ورجع الجميع يزرفون عليه دموع الحزن والأسى فرحمه الله رحمة واسعة وأمطر جدته صيب العفو والغفران وألهم آله وأنجاله الصبر الجميل على فقدانه.

### دار النواب

بما أن لزوم وقوف النواب المأمورين بإجراء الأحكام الشرعية في سائر جهات الممالك الشاهانية والحائزين لرياسة محاكم العدلية في المحلات التي يوجدون فيها على القوانين والنظامات المقتضي تطبيقها في المحاكم المذكورة من إجابات قضية تأمين حقوق العباد المهمة ملتزمة لدى عدالة ملجأ الخلافة الأعظم صدرت الإرادة السنوية بناء على القرار الصادر من مجلس الوكلاء المخصوص بتعيين ذلك وتوسيع التدريس في دار تعليم النواب وعليه تقرر لدى مجلس الحكام تدريس قوانين الأراضي والجزاء والتجارة والإجراء وتشكيل المحاكم وكيفية تنظيم الإعلانات الحقوقية والجزائية بدار النواب في الأوقات المعينة علاوة على دروس الفقه والفرائض والصكوك الشرعية ومجلة أحكام العدلية وأصول المحاكمات الحقوقية والجزائية التي تقرأ فيها توفيقاً لجدول دروس مكتب الحقوق الشاهاني وقد فوضت معلمية قانون الأراضي الهمايوني إلى حضرة سماحتلو حسني أفندي مفتش

الأوقاف الهمايونية معلمية أصول المحاكمات الحقوقية وتشكيل المحاكم والإجراء إلى حضرة سماحتلو حيدر أفندي من أعضاء محكمة التمييز ومعلمية قانون الجزاء الهمايوني وقانون أصول المحاكمات الجزائية إلى حضرة سعادتلو عبد الخالق مدحت بك أفندي من أعضاء إنجمن التفطيش والمعينة لدى نظارة المعارف الجليلة وعين لمعلمية تنظيم الإعلانات الحقوقية والجزائية فضيلتلو مصطفى فوزي أفندي من وكلاء دعاوي الخزينة الجليلة المالية ولمعلمية قانوني التجارة البحرية والبرية إلى سني الدين أفندي من مآذوني مكتب الحقوق الشاهاني وحيث تقرر تدريس درر الحكام ومجلة أحكام العدلية والصكوك الشرعية والفرائض الجاري تدريسها قديماً على طلبة الصنوف الأربعة من دار تعليم النواب في كل صنف وحده لمقتضى الجدول الذي صار تنظيمه أخيراً ولم يكف لكل درس معلم واحد استنسب تدريس الصكوك الشرعية من حضرة سماحتلو حسني أفندي المشار إليه ومكرمتلو مصطفى عاصم أفندي المعاون الأول لمدير دار التعليم المذكورة ودرر الحكام من طرف معلمه مكرمتلو محمود حمدي أفندي ومكرمتلو محمد نوري أفندي من مجيزي الدرس العام في جامع السليمانية الشريف ومجلة الأحكام العدلية من طرف فضيلتلو حسن لطف أفندي القائم بتدريسها وفضيلتلو محمد شاکر أفندي المعاون الثاني للمدير المذكور وبإفاره لي أحمد حمدي أفندي من مدرسي جامع الفاتح الشريف ومن مآذوني دار التعليم المذكور ونظرًا للإشعار الوارد من مقام ملاذ المشيخة الجليلة يتضح أنه بوشر بالتدريس على الترتيب المحرر آنفاً.

### إعلان

إن اللوكاندة والدكان الكائنتين داخل المحجر الصحي موضوعتان الآن في المزايدة تحت شرائط معينة فمن له رغبة بالالتزام فليراجع إدارة الكرائنتينة في بيروت يطلع على الشرائط.

### تلغرافات

#### الحبشة

أديس أبابا: جيء إلى هنا بكل

الزعماء الواقعة عليهم مسؤولية غارة البنادير وحاكمهم النجاشي منليك ثم أمر بحبسهم وتقييدهم بالأغلال.

### اليابان

طوكيو: ليس في نية الحكومة أن تلجأ إلى القوة ولكن إذا طال الأمر ولم تطلق حكومة الصين السفينة ساتسومارو فمن المحتمل أن تلجأ اليابان إلى الولايات المتحدة أو إنكلترا ملتزمة وساطتها.

طوكيو: لما كان للحكومة البرتغالية ضلع في مسألة حجز السفينة اليابانية ساتسومارو تقرر إحالة القضية إلى محكمة لاهاي التحكيمية.

بكين: أرسلت اليابان مذكرة إلى الصين بخصوص حجز السفينة تسومارو طلبت فيها إطلاق سراح السفينة وشحنها ودفع غرامة في مدة معينة وإلا اضطرت اليابان أن تتذرع بالوسائل الحازمة.

برلين: إن أول دارعة ألمانية أنشئت على طرز الدارعة دريدنوت الإنكليزية دعيت ناسو. وقد أنزلت إلى البحر في ويلهلم سهافن.

برلين: يقال أن الإمبراطور غليوم سوف يتقابل مع الملك فكتور عمانوئيل في بالرمة.

### إيطاليا

رومة: وافقت الندوة الإيطالية على ميزانية الجندية.

صرح المسيو كازانا أن إيطاليا دولة مسالمة بفضل معاهداتها ومحالفاتها. وهي موجهة اهتمامها إلى إنماء البلاد ولكنها بالنظر إلى تحسن الحالة المالية لا يسعها إلا أن تعزز موقفها العسكري وتحصن تخومها. قال وفي الميزانيات المقبلة ستزداد النفقات العسكرية زيادة أكبر.

### الصين

لندرا: اتصل بالتيمس من بكين أن المخابرات بخصوص قرض سكة حديد شيكان قد تمت وسيرفع نص الاتفاق إلى الإمبراطور. وهو على وجه الإجمال مماثل لصك الاتفاق المعقود لسكة حديد تيان لتسين يانتسه. وقد سوّيت فيه بالحسنى المشكلة الباقية بين إنكلترا والصين.

### العجم

طهران: جنح عن الخط قطار قادم

من تشقند يحمل البريد فقتل اثنا عشر شخصاً وجرح ٤٣.

### القطب الجنوبي

كريش كورش: عادت إلى هنا السفينة نمرود المقلبة بعثة شاكلتون. أما شاكلتون فمقيم في سفح جبل أرابوس. وقد وصف في رسائله رحلاته في باخرته الصغيرة بين الزوابع والأهوال. فإن عاصفة شديدة ثارت عليه ذات يوم بين الجمد. وكانت حبة البرد تزيد على حجم قطعة البطاطاس وكان بحارته يشتغلون في إنزال البضائع ولولا عناية الرحمن لكانوا هلكوا عن آخرهم.

### مراسلات

#### النبطية في ٧ صفر سنة ٣٢٦

#### لوكلينا العام

إن قسبة النبطية مركز ناحية يبلغ عدد أهاليها نحو الخمسة آلاف نفس يتبعها نحو ٣٨ قرية ومزرعة وتبلغ نفوس الجميع نحو العشرين ألف نفس أكثرهم مسلمون ومع ما فيها من كثرة طلبة العلم الشريف فإنها في أشد الاحتياج إلى المكاتب الابتدائية التي هي الأساس حيث لا يوجد في هذه الناحية سوى مكتب واحد في نفس القسبة يبلغ عدد تلامذته نحو ستين تلميذاً وليس فيه سوى معلم واحد فقط مع سعة غرفه الخالية وأسباب ذلك قلة الواردات للمعارف على أن أكثر المزارع المسيحية في هذه الناحية وغيرها فيها مكاتب كافية لها ولأهلها.

وقد لاحظ هذه النقطة جناب النشيط رفعتلو توفيق بك ميداني زاده مدير الناحية فأخذ يسعى لزيادة واردات المعارف فرمم في مدة سنة أربعة مخازن للمعارف فزادت وارداتها أكثر من ألف قرش وهو مهتم الآن ببناء خمسة مخازن أيضاً باسم المعارف غير أن بنائها يحتاج إلى استئذان من الحكومة المحلية لجمع ستة آلاف قرش من أهل الحمية الموجودين في الناحية فنشكر همته على هذه الغيرة ونرجو مساعدته من الجميع لأن النفع عائد عليهم وعلى أبناءهم.

على أن بناء هذه المحلات يتوقف تحسين منظر سوق النبطية الذي

يجتمع فيه خلق كثير من جهات متعددة في كل أسبوع مرتين لا سيما إذا تم طريق الشوسة بين صيدا والنبطية فإنها تتحسن من عدة وجوه ولما كان أساس التقدم في كل شيء إنما هو العلم فلهذا نوهنا بهذه العجالة مستلفتين أنظار الجميع إلى زيادة نشر العلوم والمعارف بواسطة المكاتب الابتدائية على الأصول الجديدة حيث عليها يتوقف العمران والنجاح كيف لا وفي العلم سعادة الدارين ونشره من أجل رغائب الحضرة العلية السلطانية أيدها الله.

### محمد حبال

#### القدس الشريف

#### لمكاتبنا

صدرت الإرادة السنية السلطانية مصدقة على قرار مجلس الوكلاء الخاص بتحويل قائممقامية (بئر السبع) إلى اسم معاون متصرف وعضو عن مدير المال هناك بمعاون المحاسب ومدير التحريرات بمعاون مدير التحريرات، وبتشكيل قائممقامية جديدة في (حضري) التابعة لمعاونية المتصرفية في بئر السبع وناحية في جهة المويحة تابعة للقائمقامية المذكورة.

وتعين إلى بئر السبع باسم معاون متصرف سعادتلو عبد الكريم أفندي مدير معارف القدس مع توجيهه الرتبة الأولى من الصنف الثاني عليه، ونقل نائب يافا إلى بئر سبع مع ترفيعه إلى رتبة مخرج على أن يكون بصورة دائمة، وعين عزتلو نابي أفندي مدير المكتب الإعدادي بالقدس قائمقاماً لقضاء الحضري ووجهت عليه الرتبة الثانية من الصنف الثاني، وعين بينباشياً لضابطة اللواء المذكور اليوزباشي رفعتلو سامي بك المستخدم في فرقة عكا من الأركان الحربية وبترفيع ياور عطوفة متصرف القدس فتوتلو بكير أفندي إلى رتبة يوزباشي.

- تم الانتخاب على نصف أعضاء محكمة البداية والمجلس البلدي فعين للبداية فضيلتلو محمد كمال الدين أفندي الداوودي ورفعتلو جرجي أفندي أبو زخريا.

وللمجلس البلدي مكرمتلو الشيخ أمين أفندي العلمي ورفعتلو عطاء الله

أفندي الخالدي ومكرمتلو عارف أفندي عويضة ورفعتلو انطوان أفندي ساروفيم ورفعتلو بعقوب أفندي واليرو وقد أرسلت إليهم المناشير من قبل عطوفة متصرف اللواء فرجو للجميع التوفيق.

### اللاذقية في ٢٨ شباط

كان ليوم الاثنين الماضي رنة أسف وحزن عندنا حيث فقدت به اللاذقية شاباً من نخبة الأدباء وهو المرحوم صبري بك الشواف نجل جناب الحاج قاسم أفندي الشواف وذلك بعد أن اعتراه مرض أعيا الأطباء دواؤه.

وما طار خبر وفاته في البلدة حتى هرع العلماء والأعيان لتشيع جنازته التي كانت على غاية من الحفاوة والإكرام مشى بها خلق كثير من الناس غصت بهم الشوارع والطرق وكان في مقدمة الجميع التلامذة ينشدون القصائد المحزنة فرجال الجاندرمة والبوليس والضبطية وبعد أن صلى عليه في الجامع الجديد واروه جدث الرحمة والرضوان وأبوا يستمطرون له شأبيب الغفران متأسفين على أدبه وذكاءه.

كان (رحمه الله) متوقد الذهن بالذكاء والفطن متضلعا بالعلوم والفنون تنقل في عدة مدارس إلى أن نال الشهادة من المكتب السلطاني بالأستانة وتعين بعد ذلك كاتباً في نظارة الداخلية الجليلية وكان قد أتى وطنه بقصد ترويج النفس وتغيير الهواء فوفاه الأجل المحتوم وهو في مستقبل عمره وزاهر شبابه لم يبلغ الثانية والعشرين وحاز الرتبة الثانية والنشان العثماني الثالث رحمه الله رحمه واسعة والههم والده الصبر والسلوان.

### محمد صبحي الطويل

#### أخبار الجهات

#### دمشق الشام

صدر الأمر بتعيين أمير اللواء سعادتلو رفعت باشا قائد اللواء العشرين النظامية قائداً لمركز الفيلق السلطاني الخامس المنحل.

في الساعة الثالثة والدقيقة ٤٠ من يوم الثلاثاء ١٩ شباط الشرقي شعر الناس في حاصبيا بهزة خفيفة من الشمال إلى الجنوب دامت خمس ثوان لكنها لم تأت والحمد لله بضرر.

## أخبار متفرقة

## سباق غريب

## بين نيويورك وباريز

## على مركبات الأوتوموبيل

من أغرب ما يروى عن السباقات سباق شهد الناس عند ظهر ١٢ شباط الماضي في باحة ساحة جريدة التيمس من مدينة نيويورك (أميركا) بتأهب ست مركبات من نوع الأوتوموبيل للسفر من أمام دائرة تلك الجريدة إلى إدارة جريدة الماتان في باريز براً.

ثلاث من تلك المركبات فرنسوية وواحدة ألمانية وواحدة إيطالية وواحدة أميركية وهي مرسلة للاشتراك في هذا السباق الكثير العقبات من قبل شركات تصنع الأوتوموبيل في كل بلد من البلدان المذكورة وعلى نفقتها.

خطر أمر هذا السباق في بادئ الأمر لجريدة الماتان الباريسية وهي التي دفعت بعض المغرمين بمراكب البر هذه على المسير من باكين عاصمة اليابان إلى باريس من عهد غير بعيد فاشتركت معها هذه المرة جريدة التيمس النيويوركية على جعل سباق نيويورك وباريس تحت رعايتهما وأرسلت كل واحدة من الجريدتين مكاتباً مع المتسابقين يواصلها بأخبار القائمين بهذا الميدان الذي يزيد طول مسافته على العشرين ميل.

وقد أطلق حاكم المدينة العيار الناري المؤذن بالمسير عند الساعة ١٥ و ١١ دقيقة قبل ظهر التاريخ فسارت المركبات الست بادئة بسفرها الشاق بين أصوات الألوف من المتفرجين وتموج الرايات وعزف لأجواق الموسيقى.

أما الخطة التي تتبعها المركبات في سيرها من نيويورك إلى باريس فهي في قلب الولايات المتحدة بين هذه المدينة وسان فرانسيسكو فتمر بكثير من المدن الكبرى وتأخذ منها الحاجات اللازمة المعدة لها هنالك من قبل. فمتى وصلت سان فرانسيسكو تنقل المركبات المذكورة على قارب من تلك المدينة إلى سيائل بولاية واشنطن ومن المدينة الأخيرة نقلها باخرة إلى فالديز بالاسكا حيث تبدأ في المسير براً على صفحات الجليد إلى تن تبلغ بلدة (نوم) ومن هناك تتجه شمالاً إلى أن تصل كليب برنس

أوف وايلس وهناك تعبر بوغاز بيرين إلى سيبريا حيث تجد في المسير مسافة ألف ميل من غير أن تجدد الغاز الذي تعتمد في مسيرها عليه.

فمتى قطعت تلك المسافة تصل أنجنكولانسك حيث تتناول مؤونتها من الزيت المعد لها هنالك بواسطة شركة نوبل. وتسير من هناك قاصدة اركوتسك ومن هذه تسير محاذية لخطوط سكة حديد سيبريا إلى أن تصل موسكو ومن موسكو تقصد بطرسبرج ثم الحدود الروسية الألمانية فيلجيا فرنسا فباريس.

ولا يخفى على القراء ما ستلاقيه هذه الحملة في ألاسكا وسيبيريا من الصعوبات وما سوف تقاسيه من البرد وتعانيه من المخاوف لا سيما وأن الطريق هذه غير مطروقة فمسيرها فيها سيكون على سبيل التخمين والاستفهام من كل قرية تصلها ومن كل إنسان تلتقي به في تلك الأماكن الموحشة والتي قد يكون السير فيها صعباً. على الأرجل فكيف يكون على الأوتوموبيل؟

وقد بدأ الناس هنا يتراهنون بالأوف الريالات على وصول المتسابقين إلى باريس سالمين أو موتهم في أماكن مختلفة على الطريق. خصوصاً بعد أن وردت التلغرافات عند مساء هذا اليوم تصف العناء الشديد الذي قاساه كثيرون منهم في سيرهم فوق آكام الثلوج المتجمعة بين نيويورك ومدن الداخلية. فعسى أن لا ينقطع الرجاء من سلامتهم وأن لا تخيب آمال مرسلهم بهم وأن ينفث بواسطتهم طريق إلى أوربا في البر ليستخلص الناس من دوار البحر.

## نيزك كبير

في صحراء أريزونا بأمريكا خدش على وجه الأرض هو بالنسبة إليها كأثر الجدي الفرد في وجه الإنسان. وقد حير هذا سائر الجيولوجيين في العالم كله زمناً طويلاً فبحثوا عنه ودرسوه ملياً ولكن أبحاثهم كانت عقيمة ودرسهم بدون قيمة لأنهم لم يهتدوا إلى مسببه ولا عرفوا ما هو.

وقد قام اليوم العلماء الذين يتناولون روايتهم من حكومة الولايات المتحدة وجزموا بأن هذا الثقب العظيم نشأ عن سقوط نيزك كبير أو مذنب ضخم

يمائل ثقله ثقل أربعمئة بناية شامخة العلو. انقض من السماء في وسط الفضاء وصدم الأرض صدمة لم تقو على صدها فغار في جوفها وغاب عن الأنظار نازلاً إلى عمق حارت في أمره الأفكار. وهم اليوم يشتغلون في الحفر لإظهار هذا الزائر السماوي أو لإخراجه من مكانه الذي قضى فيه أعواماً طويلاً بعد أن هزت الأرض هزة أرجفت جوانبها وحملت أهل ذلك العهد على الاعتقاد بحدوث زلزال شديد ماج في بطن الأرض فجعلها تميد.

والناس ينتظرون بفروغ صبر فراغ العلماء من الحفر والعثور على هذا السهم الذي صوبته إلى أرضنا العوالم الأخرى لعلمهم يستدلون به على أشياء علمية كثيرة لا تزال غامضة ويدركون من فحصه كيف تكون آخرة هذه الكرة فيما إذا تسلطت عليها النيازك وجعلتها هدفاً لسهامها حيناً بعد آخر.

يشبه الثقب المذكور أنفاً فوهة بركان وقياس قطره نحو ثلاثة أرباع الميل وعمقه نحو الستمئة قدم. والنظر إلى تجويفه مؤثر مخيف. يرتجف جسم المتأمل فيه عند التصور أنه سيتهور في أعماقه. وقد هلك في قعره عدد كبير من الماشية وغيرها من الحيوانات التي كانت تعثر عند حافته فتقلب إلى غوره البعيد وهناك تموت وتظل عظامها وهياكل أجسامها دليلاً على بليته الشنعاء التي أصابتها في تلك الهوة.

ومن عظم فوهة تلك الهوة أدرك العلماء ضخامة النيزك الهابط ذلك لأنهم لم يروه وقد استدلوا عليه بقطع صغيرة طارت منه عند اصطدامه بالأرض فبقيت شاهداً على فعله الذريع ووجوده دفيئاً في القبر الذي احتفنه لنفسه هنالك.

وقد وصلوا بالحفر الآن إلى عمق ألف قدم ولم يعثروا على تلك القنبلة السماوية على أن قلة التوفيق لم تقلل من رغبتهم في متابعة الحفر والمثابرة عليه إلى أن ينبشوا ذلك الدفين ويحلوه ويستنتقوا العلم في شأن انجذابه إلى هذه الناحية من هذا الكون الفسيح العجيب. أعانهم الله وساعدهم على إيضاح مشكلة هذا الزائر الغريب.

(المؤيد) لطف الله الملكي

## فوائد صحية

## القهوة

## وفوائدها الصحية والأدبية

القهوة مشروب منتشر جداً في الشرق الأدنى كما أن الشاي مشروب منتشر في الشرق الأقصى وفي روسيا وإنكلترا. وقد نسبوا إلى القهوة منافع وأضراراً فمنافعها حقيقية إذا اعتدل المرء في تناولها وأضرارها حقيقية أيضاً إذا أفرط الإنسان في شربها. ولنترك الأضرار الآن إلى فرصة أخرى ونذكر منافعها الصحية والأدبية التي ذكرها أحد الأطباء الدكتور نلباس الفرنسي بعد تجربتها واختبارها قال:

إذا حضرت القهوة تحضيراً حسناً بين جيد وشربت باعتدال كانت مشروباً ذا قيمة عظيمة إذ تسهل الهضم بتبنيها المعدة إذا أخذت بعد الطعام وهي تجلي قوة الخيال في الدماغ وتسهل الأعمال العقلية وتنظم وظيفة الدماغ فتصبح الأفكار واضحة جلية ويتوقد الذهن بسرعة عظيمة وتتبعه الذاكرة فتحضر الألفاظ والعبارات منسجمة سلسة. ولا شك أن هذه النتائج كلها لا تحصل إلا إذا تناول الإنسان القهوة باعتدال وبصفة منتظمة ومعقولة.

وعدا منفعة القهوة الصحية من حيث تسهيل الهضم فهي تنشط الجسم وتخفف التعب وتروي العطش.

## اكتشافات

## اكتشاف عاديات في أقدم الأرض

## المسكونة

قال الدكتور إدغار بنكس في مكتشفات بسميا في أواسط البلاد البابلية أن بداءة الشروع في التنقيب هنالك عيد الميلاد في ١٩٠٣ فوقف منذ ذلك الوقت إلى اليوم على مكتشفات لا تثمن من ذلك تمثال من المرمر عليه رسوم دلت على أنه تمثال رئيس اسمه داودساد سنة ٤٥٠ قبل الميلاد وهيئته تدل على أنه من الساميين ومنها تنانتر تشبه تنانير بعض القرى في هذا العصر ومنلشير من الصوان وأبر وسكاكين من مشبهان ورقم من الصلصال في غلف منه وغير ذلك مما دل على تمدن الناس منذ ما يزيد على ستة آلاف وأربع مئة سنة. (المهذب)

منها ورقة مطبوعاً عليها اسمنا  
وعند التجربة يظهر صدق مقالنا.

### معمل جبران كرم عون



هذا معملنا الكائن بطريق بسترس  
قد اتسع نطاقه بحوله تعالى وأضفنا  
إليه كثيراً من الدوائر لأن دائرته  
السابقة ضاقت على ما فيه من  
الرياش الفاخرة كالخزائن والموائد  
والقنصوليات والمرائيات والبراويز  
والبنيفايات والجرديال والبرشابو  
وبالجملة فإن جميع أنواع الموبيليات  
والتنجيد من كنبايات وستائر  
وغيرها وفوق ذلك فإن لدينا كثيراً  
من أنواع القماش الفاخرة التي تلائم  
الذوق السليم وكل ذلك أنواعه  
وسعره.

### جبران كرم عون

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الاسنان من  
الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء  
المستودع الوحيد في الإجزائية  
البروسيانية في بيروت.

### (عبد القادر قباني)

الكائن بسوق الحرير  
بتوفيق الله تعالى مستحضرين  
لتركيب أنواع الأسنان الصناعية  
التي لا يمكن تمييزها عن الأسنان  
الأصلية بل أجمل منها منظرًا  
ولحشو الأضراس والأسنان بذهب  
والفضة وغيرهما من المعادن  
المخصوصة على حسب المطلوب  
ولوصل أسنان وأضراس طبيعية  
فوق شروش الأسنان والأضراس  
المكسورة تيجانها والآلات  
المخترعة الجديدة لتنظيف الأسنان  
وتنقيتها من الحافور وغيره من  
الأمراض التي تحدث للأسنان  
وليعلم القارئ أننا لا نريد قلع  
الأسنان وإذا احتجنا للقلع  
مستحضرين لجميع المخدرات حتى  
آخر اختراع وهو كرسي من الفولاذ  
نقلع عليه بواسطة الكهربائي  
ومستحضرين لجميع الاختراعات  
الجديدة المنظفة مع التجارب من  
بودرة وعلاجات شافية مختومة  
بختم الفابريكة وهي مجربة بتأثيرها  
العجيب جدًا ومستحضرين لتكريب  
عيون ومن فضله تعالى وفقنا لتعليم  
هذه الصنعة للحريم عندنا وشغلنا  
مكفول حيث بضائعنا رأساً من  
أميركا محلات ما تعلمنا وحرنا على  
النیشان الذهبي الصناعي فالذي  
يشرفنا يرى ما يسره والله الموفق.

#### غاسترول

هو العلاج الوحيد المخترع حديثاً  
لشفاء سائر أمراض المعدة وله  
خصوصاً فوائد عظيمة ضد عسر  
الهضم وتتمدد المعدة إلخ وكل من  
جربه مرة واحدة فقط أمكنه أن  
يحقق صحة مفعوله العجيب.  
«بياع في الصيدليات»

#### غربية ومعمول

#### المشهوران بصيدا

#### شغل

#### سعد الدين شاكر

بجانب القشلة العسكرية في بوابة التحنا  
اشتهرت هذه الحلوى بلذيق طعمها  
وحسن صنعها وخلوها من كل  
غش، وحبا بتوفير السؤال على  
الطالب عن محل بيعها بيناً له مكان  
محلها كما علاه وجعلنا فوق كل علبه

الأطباء. وقد تصرف منه في سنتي  
١٩٠٦ و١٩٠٧ ما ينوف عن ٣٠٠  
مليون زجاجة بموجب شهادات  
رسمية. وبعد التحليل الكيماوي  
المدقق في أشهر صيدليات الأستانة  
العلية وبيروت وجد أنه خالي من  
الاختمار ومن المواد الكحولية. وهو  
بياع في محلنا بسوق الجميل وكل  
من ذاق عرف. **فضول بطرس  
ريز**

#### صبغة الدكتور حنين

#### صبغة ممتازة للشعر

اكتشاف الدكتور حنا حنين (الحائز  
الشهادات الطبية والجراحية من  
كليتي لوندرا الملكيتين) وهي متعددة  
الألوان. سهلة الاستعمال. سريعة  
الفعال. لا تدبغ الجلد خالية من نثرات  
الفضة وسائر المواد المضرة تطلب  
من كافة الصيدليات والمحلات  
المشهوره من إدارة هذا الجريدة  
ومن مستودعها العمومي بيت  
مكتشفها ومستحضرها.

#### الدكتور حنا حنين

وكالة الخواجات تابت أول طريق النهر

#### محل

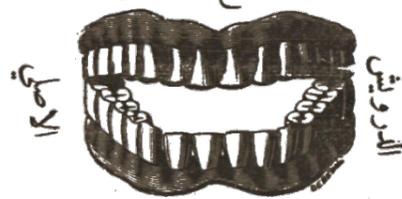
#### المنسوجات الوطنية

#### في بيروت

يوجد في محل سعد الله الحريري  
في خان الروام قرب المينا أنواع  
الأقمشة الشرقية الوطنية الحائزة  
بهجة المنظر وحسن الجنس من  
حريرية وكركنية كشاهيات مصرية  
والاجات ومسون وقطفيات وملايات  
وبردايات وزنانير وديما غزلية  
متنوعة وغيرها فمن يشرف هذا  
المحل يرى بحوله تعالى ما يسره  
وبه التوفيق.

#### ديشجي عثمانى

#### محمد صالح الدرويش



#### (أوقات المعاينة)

من الصباح إلى الظهر في محلنا  
الكائن  
بسوق ساروجه بحارة النوفرة ومن  
بعد الظهر بساعتين في محلنا

#### لوكندة إنكلترا

#### بترابلس الشام

واقعة على تل الرمل محطة  
الترمواي بترابلس بملك إسكندر  
أفندي عبد النور اللاذقاني مفروشة  
على آخر طرز ريشها بغاية الاتقان  
وبها دوائر مخصوصة للعائلات  
وجميع غرفها متصلة لدائرة الخدم  
بالأسلاك الكهربائية مناظرها  
الطبيعية غنية عن البيان مهارة  
الطاهي الموجود ونظافته يعرفان  
عند التشريف وقد اتخذت طريقة  
جديدة لراحة عموم الزائرين الذين  
يريدون الذهاب لأي محل شأوا  
كمنتزهات لبنان وغيرها بأنها  
توصلهم للمحلات التي يرغبونها  
على نفقتها بشروط يُتفق عليها ومن  
يشرف يتحقق الخبر بالخبر.

#### مستشفى ألماني

#### لتطبيب أمراض العيون

تحت إدارة راهبات سان شارل  
بارومه قرب حوض الساعانية ملك  
الخواجا ريقا.

#### الطبيب: الدكتور كونيث

استقبال المرضى كل يوم من  
الساعة ٨ إفرنجية صباحاً إلى  
الساعة ١٢.

ويوم الأربعاء والسبت من الساعة  
٨ إلى ١٠ إفرنجية صباحاً استقبال  
مرضى الفقراء.

#### الدكتور نجيب عرداتي

#### من أعضاء الجمعية الطبية

#### النمساوية

أقام مدة طويلة في مستشفيات فيانا  
يطبق العلم على العمل واشتهر  
بمعرفة الأمراض الداخلية والحميات  
وأمرض العيون واتخذ محلاً  
للمعاينة على باب إدريس تجاه  
صيدلية مراد أفندي البارودي وهو  
يعاين المرضى يومياً قبل الظهر  
ويقبل الفقراء مجاناً يومي الاثنين  
والخميس.

#### شراب التفاح الكازوزي المعروف باسم

#### بيلس

ورد لنا هذا الشراب المركب من  
عصير التفاح على كازوز وهو مفيد  
جداً إلى الصحة وإلى الهضم  
خصوصاً كما شهد بذلك أشهر